چودھویں صدی

کی

غیر معمولی اہمیّت

مولانا دوست محمد شاھد
مؤرّخِ احمدیّت

چودھویں صدی

کی

غیر معمولی اہمیت

مولانا دوست محمد شاھد
مؤرخِ احمدیت

باجازت نظارت اشاعت لٹریچر و تصنیف ۔ ربوہ

نام کتاب ـــــــ چودھویں صدی کی غیر معمولی اہمیت

مصنف ـــــــ مولانا دوست محمدؐ شاہد

ناشران ـــــــ جمال الدین انجم ، غلام مرتضےٰ ظفر

ادارہ ـــــــ احمد اکیڈیمی ربوہ

مطبع ـــــــ محمد محسن ، لاہور آرٹ پریس ، لاہور

تاریخِ اشاعت ـــــــ مارچ ۱۹۸۱ء

کتابت ـــــــ نورالدین خوشنویس ۔ ربوہ

نگرانِ اشاعت ـــــــ سلطان احمد مبشر

۱۔ سیّدنا حضرت علی کرم اللہ وجہہ (۵۹۹ء - ۶۶۱ء/ ۲۳ سنہ قبل ہجرت۔ ۴۰ھ):-

"یظهر صاحب الرّاية المحمّديّة والدولة الاحمديّة۔" ("ینابیع المودّة" الجزء الثالث ص۵۸ للعلامة الفاضل شيخ سليمان ابن شيخ ابراهيم المعروف بخواجه کلان (المتوفّی ۱۲۹۴ھ / ۱۸۷۷ء) مطبعة العرفان۔ صيدا بيروت)

ترجمہ:- مہدی موعود پرچم محمدی کا علمبردار اور صاحب دولتِ احمدی ہوگا۔

۲۔ حضرت محمّد بن فارض مصری (المتوفّی ۶۳۲ھ):-

فَعَالِمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا
اِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ
وَعَارِفُنَا فِيْ وَقْتِنَا الْاَحْمَدِيِّ مَنْ
اُولِى الْعَزْمِ مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْعَزِيْمَةِ

("المدد الفائض" ص۳۸ مطبوعہ ۱۳۱۹ھ عن شرح ديوان سيّدی عمر بن الفارض۔ مكتبه حضرة الشيخ احمد على ايملنجي الكتبي قريبًا من الازهر بمصر)

ترجمہ:- ہمارا عالم انہی جیسا ایک نبی ہے اور ہم میں سے جو حق کی طرف دعوت دیتا ہے وہ رسالت کے مقام پر کھڑا ہے۔

- اور ہمارا عارف جو ہمارے احمدی زمانہ میں ہوگا وہ اولوالعزم نبیوں میں سے ہوگا اور عزیمت رکھنے والا ہوگا۔

۳۔ حضرت مجددِ الفِ ثانی رحمۃ اللہ علیہ (۹۷۱ھ/۱۵۶۴ء - ۱۰۳۴ھ/۱۶۲۴ء) فرماتے ہیں :-

"میں ایک عجیب بات کہتا ہوں جو اس سے پہلے نہ کسی نے سنی اور نہ کسی بتانے والے نے بتائی جو اللہ سبحانہٗ وتعالےٰ نے اپنے فضل وکرم سے صرف مجھے بتائی اور صرف مجھ پر الہام فرمائی ہے اور وہ بات یہ ہے کہ آں سرورِ کائنات علیہ وعلیٰ آلہ الصلوٰۃ والتسلیمات کے زمانۂ رحلت سے ایک ہزار اور چند سال بعد ایک زمانہ ایسا بھی آنے والا ہے کہ حقیقتِ محمدی اپنے مقام سے عروج فرمائے گی اور حقیقتِ کعبہ کے مقام میں (رسائی پاکر اس کے ساتھ) متحد ہو جائے گی۔ اس وقت حقیقت محمدی کا نام حقیقتِ احمدی ہو جائے گا۔" ("مبدأ و معاد" مصنفہ امام ربانی مجددِ الف ثانی شیخ احمد فاروقی نقشبندی سرہندی قدس سرہٗ مع اردو ترجمہ از حضرت مولانا سید زوار حسین شاہ نقشبندی مجددی مدظلہ العالی باہتمام ادارہ مجددیہ ناظم آباد ۲ کراچی ۱۸ ـــــ صفحہ ۲۰۵)

۴۔ حضرت امام علی القاری (المتوفیٰ ۱۰۱۴ھ - ۱۶۰۶ء)

ديوان

العارف بالله تعالى سيدى
الشيخ عمر بن الفارض
قدس الله
سره

(قد جعل فى أسفل كل صحيفة شرح ما هو غامض من ألفاظه)

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبى وأخويه)
(بكرى وعيسى)
(بمصر)

(ترجمة الشيخ عمر بن الفارض)

(نقلا عن رواية الشيخ على سبط الشيخ عمر المذكور)

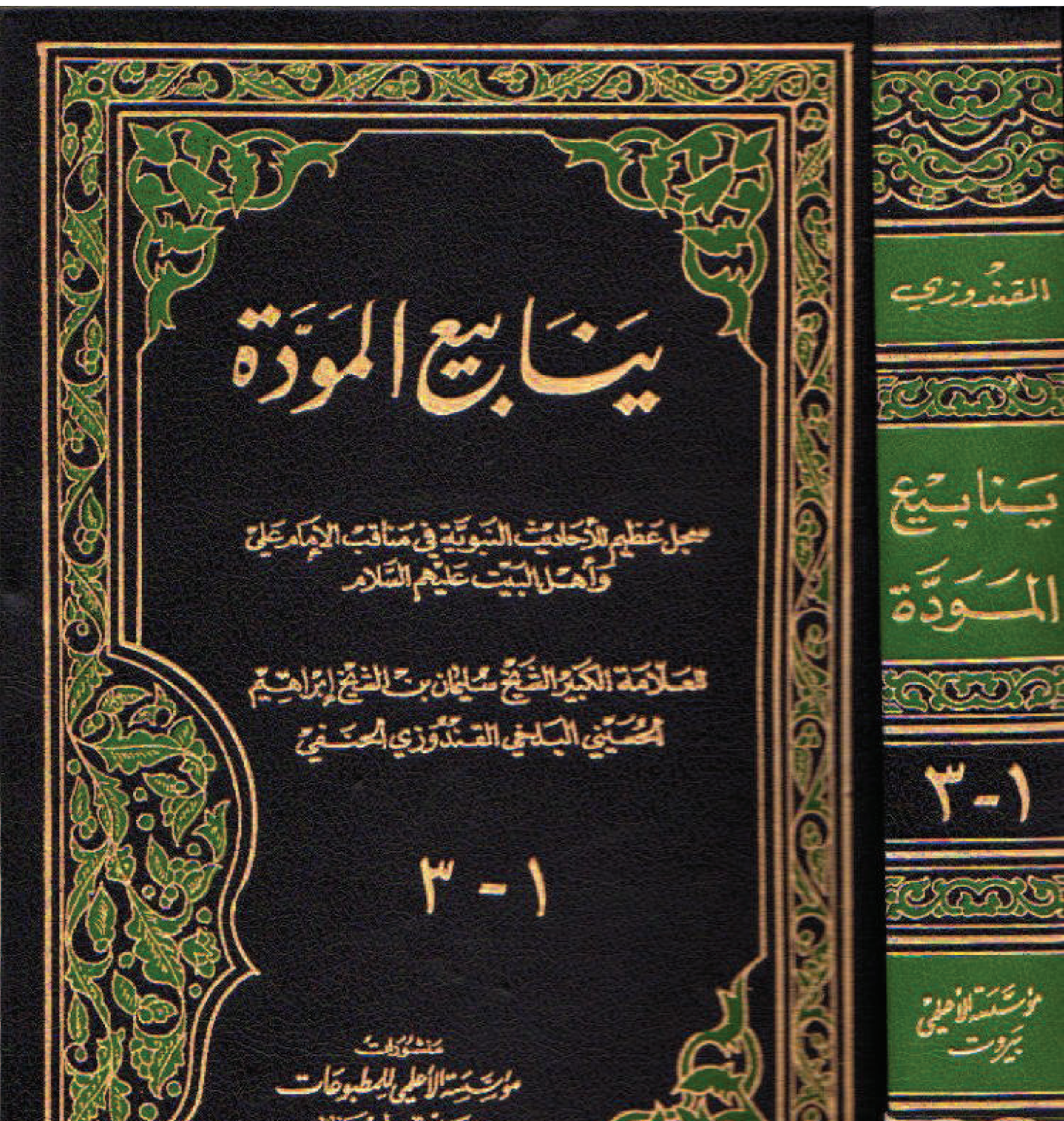
(قدّس الله سرّه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شحذ بكلام أهل الأدب غرار العقول بعد الكلال وأطلق بكلامهم الحسن العقول الخاملة من وثاق العقال وسوّاهم بدورًا كاملة وسواهم هلال (أمّا بعد) فهذا ديوان الامام العارف بالله الشيخ أبى حفص وأبى قاسم عُمر بن أبى الحَسَن بن المرشد بن على الحموى الأصل المصرى المولد والدار والوفاة المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف والأسلوب الرائق الظريف الذى كلامه كالنَّور البسّام والنُّور الذى يمزق جلابيب الظلام الأستاذ الأفضل الأكمل العارف رب المعارف والعوارف المخصوص بالشراب الرائق الفائض الشيخ عمر بن الفارض الذى أبدع وأجاد بالمعانى الدقيقة والعبارات الرشيقة الرقيقة وشاع شعرُه فى الأقطار كالشمس فى رابعة النهار حتى لم يبقَ منشدٌ فى وجده ولا عاشقٌ فى تهامته ونجده إلّا وهام به فى بواديه وزمزم بالفاظه فى ناديه فهو يدخل القلوب فيجلو صَداها ويروى فى هجير الغرام حرّها وصداها وقد

فعالمنا منهم نبي ومن دعا * إلى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الأحمدي من * أولي العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزاً صار بعده * كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى * وأصحابه والتابعين الأئمة
كراماتهم من بعض ما خصهم به * بما خصهم من إرث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده * قتال أبي بكر لآل حنيفة
وسارية ألجاه للجبل الندا * ء من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد * أدار عليه القوم كأس المنية
وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً * علي بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى * بأيهم منه اهتدى بالنصيحة
وللأولياء المؤمنين به ولم * يروه اجتنا قرب لقرب الأخوة
وقربهم معنى له كاشتياقه * لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
وأهل تلقي الروح باسمي دعوا إلى * سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي
وكلهم عن سبق معناي دائر * بدائرتي أو وارد من شريعتي
وإني وإن كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بأبوتي
١ ونفسي على حجر التجلي برشدها * تجلت وفي حجر التجلي تربت

(١) الحجر بالفتح المنع وبالكسر الحضن


ينابيع المودة
سجل عظيم للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السلام
للعلامة الكبير الشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم
الحسيني البلخي القندوزي الحنفي
١ - ٣
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
القندوزي
ينابيع المودة
١ - ٣
مؤسسة الأعلمي
بيروت
٢٥
٨

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة.
ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

ينابيع المودّة

سجلٌّ عظيمٌ للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السّلام

للعلامة الفاضل الشيخ الأجد والسيد السند شيخ سليمان ابن شيخ إبراهيم
المعروف بخواجه كلان ابن شيخ محمد معروف المشتهر به بابا
خواجه الحسيني البلخي القندوزي الحنفي رحمه الله آمين

صححه وعلق عليه
علاء الدين الأعلمي

الجزء الثالث

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب: ٧١٢٠

الباب الثامن والستون

في إيراد بعض ما في كتاب الدر المنظم للشيخ الإمام كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي قدس الله أسراره وأفاض علينا علومه وفيوضه

والغرض من هذا السر الباهر والرمز الفاخر، إظهار لوائح لأرباب الذوق، لأنه من العلوم الجسمية الفاتحة لأبواب المدينة، لا يمسه ناسوتي ولا ينظر به إلا لاهوتي. وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد ﷺ، والعلم الذي محمد ﷺ مدينته وعليّ بابها. قال الإمام زين العابدين رضي الله عنه:

إني لأكتم من علمي جوهره ... كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا أبو حسن ... إلى الحسين ووصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت من يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا

قال الإمام علي كرم الله وجهه المكرم: لو حدثتكم ما سمعت من فم أبي القاسم ﷺ، لخرجتم من عندي وأنتم تقولون: إن علياً من أكذب الكذابين وأفسق الفاسقين. قال تعالى: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه﴾[1] وقد ذكرت في هذ الكتاب الناطق بالصواب، جفر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ألف وسبعمائة مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم، المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع، وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية، وقيل مفتاح اللوح والقلم وقيل سر القضاء والقدر، وقيل مفتاح اللوح والقلم وقيل مفتاح علم اللدني، وهما كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي كرم الله وجهه على المنبر، وهو قائم يخطب بالكوفة على ما سيأتي بيانه، وهو المسمىٰ بخطبة البيان؛ والآخر أسره رسول الله ﷺ، هذا العلم المكنون وهو المشار إليه بقوله ﷺ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها. وأمر بتدوينه فكتبه الإمام علي رضي الله عنه حروفاً مفرقة، على طريقة سفر آدم عليه السلام في جفر،

---

(١) سورة يونس، الآية: ٣٩.

غواة العرب وكافرها، حتى أصبحت دعوته الحق بأول زائرها، وشريعته المطهرة إلى المعاد يفخر فاخرها، صلى الله عليه وعلى آله الدوحة العليا وطيب عناصرها. أيها الناس سار المثل وحقق العمل، وتسلمت الخصيان وحكمت النسوان، واختلفت الأهواء وعظمت البلوى، واشتدت الشكوىٰ واستمرت الدعوىٰ، وزلزلت الأرض وضيع الفرض، وكتمت الأمانة وبدت الخيانة، وقام الأدعياء ونال الأشقياء، وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء، وازور القرآن واحمر الدبران، وكملت الفترة وسدست الهجرة، وظهرت الأفاطس فحمست الملابس، يملكون السرائر ويهتكون الحرائر، ويجيئون كيسان ويخربون خراسان، فيهدمون الحصون ويظهرون المصون، ويفتحون العراق بدم يراق، فآه آه ثم آه آه لعريض الأفواه وذبول الشفاه.

ثم التفت يميناً وشمالاً وتنفس الصعداء لا إملالاً، وتأوه خضوعاً فقام إليه سويد بن نوفل الهلالي فقال: يا أمير المؤمنين أنت حاضر بما ذكرت وعالم به، فالتفت إليه بعين الغضب وقال له: ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل، يا ابن الجبان الخبيث والمكذب الناكث، سيقصر بك الطول ويغلبك الغول. أنا سر الأسرار أنا شجرة الأنوار أنا دليل السماوات أنا أنيس المسبحات أنا خليل جبرائيل أنا صفيّ ميكائيل أنا قائد الأملاك أنا سمندل الأفلاك أنا سرير الصراح أنا حفيظ الألواح أنا قطب الديجور أنا البيت المعمور أنا مزن السحاب أنا نور الغياهب أنا فلك الحجج أنا حجة الحجج أنا مسدد الخلائق أنا محقق الحقائق أنا مؤوّل التأويل أنا مفسر الإنجيل أنا خامس الكساء أنا تبيان النساء أنا إلفة الإيلاف أنا رجال الأعراف أنا سر إبراهيم أنا ثعبان الكليم أنا ولي الأولياء أنا ورثة الأنبياء أنا أوريا الزبور أنا حجاب الغفور أنا صفوة الجليل أنا إيليا الإنجيل أنا شديد القوى أنا حامل اللوا أنا إمام المحشر أنا ساقي الكوثر أنا قسيم الجنان أنا مشاطر النيران أنا يعسوب الدين أنا إمام المتقين أنا وارث المختار أنا طهير الأطهار أنا مبيد الكفرة أنا أبو الأئمة البررة أنا قالع الباب أنا مفرق الأحزاب أنا الجوهرة الثمينة أنا باب المدينة أنا صاحب البينات أنا مبين المشكلات أنا النون والقلم أنا مصباح الظلم أنا سؤال متىٰ أنا ممدوح هل أتىٰ أنا النبأ العظيم أنا الصراط المستقيم أنا لؤلؤ الأصداف أنا جبل قاف أنا سر الحروف أنا نور الظروف أنا الجبل الراسخ أنا العلم الشامخ أنا مفتاح الغيوب أنا مصباح القلوب أنا نور الأرواح أنا روح الأشباح أنا الفارس الكرّار أنا نصرة الأنصار أنا السيف المسلول أنا الشهيد المقتول أنا جامع القرآن أنا بنيان البيان أنا شقيق الرسول أنا بعل البتول أنا عمود الإسلام أنا مكسر الأصنام أنا صاحب الأذن أنا قاتل الجن أنا صالح المؤمنين أنا إمام المفلحين أنا إمام أرباب الفتوة أنا كنز أسرار النبوة أنا المطلع على أخبار الأولين أنا المخبر عن وقائع الآخرين أنا قطب الأقطاب أنا حبيب الأحباب أنا مهدي الأوان أنا عيسىٰ الزمان، أنا وجه الله أنا والله أنا أسد الله أنا سيد العرب أنا كاشف الكرب، أنا الذي قيل في حقه: لا فتى إلا علي، أنا الذي قال في شأنه: أنت مني

بمنزلة هارون من موسى. أنا ليث بني غالب أنا علي بن أبي طالب.

قال: فصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتاً فعقب أمير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بأن قال: الحمد لله بارىء النسم وذارىء الأُمم والصلاة على الاسم الأعظم والنور الأقدم محمد وآله وسلم. ثم قال: سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض، سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين جنبيَّ علوماً كثيرة كالبحار الزواخر. فنهض إليه الرُسَّخ من العلماء والمهرة من الحكماء، وأحدق به الكُمَّل من الأولياء والنُدَّر من الأصفياء، يقبلون مواطىء قدميه ويقسمون بالاسم الأعظم عليه، بأن يتم كلامه ويكمل نظامه. فقال بحر الراسخين وحبر العارفين، الإمام الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: يظهر صحاب الراية المحمدية والدولة الأحمدية، القائم بالسيف والحال الصادق في المقال، يمهد الأرض يحيي السنة والفرض.
ثم قال: أيها المحجوب عن شأني الغافل عن حالي، إن العجائب آثار خواطري والغرائب أسرار ضمائري، لأني قد خرقت الحجاب وأظهرت العجائب، وأتيت بالباب ونطقت بالصواب، وفتحت خزائن الغيوب وفتقت دقائق القلوب، وكنزت لطائف المعارف ورمزت عوارف اللطائف، فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام، وصلى خلف هذا الإمام فإنه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور، ثم يدخل إلى البيت المعمور والبحر المسجور ثم أنشد يقول:

لقد حزت علم الأولين وإنني ... ضنين بعلم الآخرين كتوم
وكاشفت أسرار الغيوب بأسرها ... وعندي حديث حادث وقديم
وإني لقيوم على كل قيم ... محيط بكل العالمين عليم

ثم قال: لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً! ثم قال: ق والقرآن المجيد، كلمات خفيات الأسرار وعبارات جليات الآثار، ينابيع عوارف القلوب من مشكاة لطائف الغيوب، لمحات العواقب كالنجوم الثواقب، نهاية الفهوم بداية العلوم، الحكمة ضالّة كل حكيم، سبحان القديم. يفتح الكتاب ويقرأ الجواب. يا أبا العباس أنت إمام الناس سبحان من يحيي الأرض بعد موتها، ويرد الولايات إلى بيوتها. يا منصور تقدم إلى بناء السور، ذلك تقدير العزيز العليم. وهذا آخر ما رسمه من لفظه النوراني، واضبطه من كلامه الروحاني في هذا الباب. قال النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها. قال الله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من أبوابها**﴾[1] فمن أراد العلم فعليه بالباب. وقد ظهر أحكام اللفظ بقوله: الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور. وقد تكلم بالطالع والمتوسط والغارب وقال: الكيميا أخت النبوة وأُم الفتوة وعصمة المروءة. وقال: الفقه للأديان والطب للأبدان والهندسة للبنيان والنحو للسان

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.